٠٨١
م٣

رفد القارى بمقدمة افتتاح صحيح البخـــارى ،
تأليف البنانى ،فتح الله بن ابى بكر ــ
١٣٥٣هـ. كتب فى النصف الثانى من القـــرن
الرابع عشر الهجرى
٢٤ ق ١٣ س ٢٢,٥x١٧سم
نسخه حديثه حسنه ،ضمن مجموع (ق ١ ــ ٢٨)،
خطها مغربى
فهرس الفهارس ٢: ٢٦ ــ الاعلام (ط٤) ٥: ١٣٤

٢٢٠١ م ز
١

أ ــ الكتب الستة ،الحديث ١ ــ المؤلف
ب ــ تاريخ النسخ

---

٠٨١
م٣

تحفة اهل الاصطفا بمقدمة فتح الشفا ،تأليف
البنانى ،فتح الله بن ابى بكر ــ ١٣٥٣هـ
كتب فى النصف الثانى من القرن الرابــــــع
عشر الهجرى.
١٠ ق ١٢ س ٢٢,٥x١٧سم
نسخه حسنه ،ضمن مجموع (ق ٢٨ ــ ٣٨ ) ،
خطها مغربى
الاعلام (ط٤) ٥: ١٣٤ فهرس الفهارس
٢ : ٢٦

٢٢٠١ م ز
٢

أ ــ السيرة النبوية ١ ــ المؤلف
ب ــ تاريخ النسخ

١ - رفد القاري بمقدمة افتتاح صحيح البخاري

٢ - تحفة أهل الاصطفا بمقدمة فتح الشفا

رسالتان، لأبي المواهب فتح الله بن أبي بكر البناني، انجز الثانية سنة ١٢٤٦ هـ (وليستا بخط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على مولانا محمد وآله وصحبه

## رفع الغطا

## بمقدمة افتتاح صحيح الإمام البخاري

للعارف الكامل المربي الواصل الولي الأكبر والقطب
الأشهر سيدي ومولاي فتح الله بن القطب الشهير سيدي ومولاي
أبي بكر البناني حفظ الله وجوده ونفعنا به والأمة آمين

الحمد لله الذي استند إليه الرفع وصار والشكر لله الذي
من اعتمد عليه تعززته اتصل والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على
السيد السند العظيم مولانا محمد ذي الفضل الكامل والخير العميم
وعلى آله وأصحابه وكل من آمن به وأوى إليه بقلب سليم أما بعد
فيقول العبد الضعيف خديم العلم والنسبة بتوفيق الله العليم الخبير
اللطيف الشيخ فتح الله بن الشيخ سيدي أبي بكر البناني تولاه الله وختم
له



له بكمال السعادة وأسكنه بمنه وكرمه أعلى رتب دار النعيم.
هذه رسالة وجيزة جليلة اشتملت على بعض الكلام على مبادئ علم
الحديث وبعض فضائله وفضائل المحدثين وعلى ترجمة سيدي الإمام
البخاري وبعض أسانيدنا بصحيحه رضي الله عنه كنت جمعتها
قبل عقد افتتاحنا الصحيح المذكور بزاويتنا الفتحية المراكشية.
عمرها الله بالنور وأهله وأمنها وأهلها وكل من أوى إليها وزارها
بكمال الصدق والنية من كل سوء وسلب وكرب وبلية. بجاه
أهل سرها وعنصر منشئها مولانا محمد خير البرية. صلى الله عليه
وعلى آله وسلم في كل بكرة وعشية وسميتها

## رفع الغطا بمقدمة افتتاح صحيح الإمام البخاري

جعلها الله خالصة لوجهه الكريم. ونفع بها النفع العميم. إنه
جواد كريم حليم. اعلم أن مبادئ كل علم عشرة جمعها صاحب

الاشارة في قوله

من رام علما فليقدم أولا ۞ علما بحده وموضوع تلا

وواضع ونسبة وما استمد ۞ منه وفضله وحكم يعتمد

واسم وما استمداد والمسائل ۞ فتلك عشر للمنى وسائل

وبعضهم منها على البعض اقتصر ۞ ومن يكن يدري جميعها انتصر

وقد بسط الكلام على مبادئ علم الحديث غير واحد من المحدثين وأرباب
الاصطلاح وذكر الشيخ محمد الطالب ابن الحاج في أزهاره ولباب ما سطره له
ما ذكره الإمام البيجوري في حاشيته على الشمائل فحصله تحريك الفضائل
ولنسقه لطالب الاختصار وبعض زيد كقول الله من فضائل هذا العلم
وأهله وواضعه وسببه ما يقوي رغبته في السر والجهار ونصه حدوا
علم الحديث رواية بأنه علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قيل أو إلى الصحابي وإلى من دونه قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة وموضوعه
ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث إنه نبي لا من حيث إنه إنسان مثلا

وواضعه



وواضعه أصحابه صلى الله عليه وسلم الذين تصدروا لضبط أقواله
وأفعاله وتقريراته وصفاته وغايته الفوز بسعادة الدارين ومسائله
قضاياه التي تذكر فيه ضمنا كقولك قال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال
بالنيات فإنه متضمن لقضية قائلة إنما الأعمال بالنيات من أقواله
صلى الله عليه وسلم واسمه علم الحديث رواية ونسبته أنه من العلوم الشرعية
وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله أنه أشرفها من حيث
إن به يعرف كيفية الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وحكمه الوجوب العيني
على من انفرد والكفائي على من تعدد واستمداده من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم
وأفعاله وتقريراته وهمه وأوصافه الخلقية ككونه ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير وأخلاقه المرضية ككونه أحسن الناس خلقا
فهذه هي المبادئ العشرة المشهورة وأما علم الحديث دراية وهو
المراد عند الإطلاق فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول
والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوي والمروي من الحيثية المذكورة

وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما ذكر في كتبه من المقاصد
كقولك كل حديث صحيح يقبل وواضعه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز
بأمره وقد أمر أتباعه بعد فناء العلماء العارفين بالحديث بجمعه ولولاه لضاع
الحديث واسمه علم الحديث دراية وبغية المبتدي العشماوي تعلم ما تفهم لأنه
قد شار لي فيها النوع الثالث الأول في كلام الإمام الهجوري رحمه الله اعلم هذا
هداك الله لما عرفت له نفوس الأذكياء. واعلم أن مما وقع به مزية الاهتمام. الاشتغال
بالعلوم الدينية. المتلقاة من الحضرة النبوية. ولا شك أن مدارها على كتاب الله.
وسنة مولانا رسول الله. وأن ما في العلوم إنما هي آلات. وفنون مقصودة لغيرها
أو أجنبية أو كالآلات. والسلامة بالإعراض عنها أخرج أبو داود وابن ماجه
عنه صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة
أو سنة قائمة أو فريضة عادلة قال العلامة العزيزي في شرح الجامع ما نصه
العلم الشرعي ثلاثة أقسام وما سوى ذلك فهو فضل لا ضرورة للأخذ والتي معرفته
لا تكون علم الحكمة ثابتة بنصوص السنة آية محكمة أي لم تنسخ
أولا



أو لا خفاء فيها أو سنة قائمة أي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أو فريضة عادلة أي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة
والإجماع والقياس وقال المناوي عادلة أي مساوية للقرآن في وجوب
العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا فعلم أن المراد علم التفسير
والحديث والفقه وعن معاذ بن جبل تعلموا العلم فإن تعلمه
خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد والفكر
فيه تعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام وتعليمه لمن لا يعلمه
صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل
دار السلام والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والسلاح
على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم
في الخير هداة يهتدى بهم وأئمة يقتدى بهم وينتهى إلى رأيهم
الحديث جعلنا الله منهم بمنه آمين وروى الذهبي أن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا

بل رسول الله ومن خلفاؤه قال الذين يروون أحاديثي ويعلمونها
الناس والمشار إليه أداء السنن للمسلمين نصيحة لهم من وظائف
الأنبياء، ومن قام بذلك كان خليفة لمن بلغ عنه وقد قال عليه
السلام بلغوا عني ولو آية واعلم أنه لم يكن الصحابة ولا التابعون
يكتبون الحديث وإنما كانوا يؤدونه لفظا ويأخذونه حفظا
إلا كتاب الصدقة والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث
بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدروس وأسرع في العلماء الموت
فكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم فيما كتب إليه أن انظر
ما كان من سنة أو حديث فاكتبه فإني خفت دروس العلم
وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليفشوا
وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا
قال أبو عمر فتوفي عمر قبل أن يبعث إليه أبو بكر بما كتبه وكان

عمر



عمر كتب بذلك إلى الآفاق وفي الحلية عن سليمان بن داود أول
من دون العلم أي عن أمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب بها وعن
الحسن بن جابر أنه سأل أبا أمامة الباهلي عن كتابة العلم
فقال لا بأس وعن معاوية بن قرة كان يقال من لم يكتب علمه
لم يعد علمه علما وفي أواخر عصر التابعين رضي الله عنهم حدث تدوين
الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع
من الخوارج ومنكري الأقدار واتسع الخرق وكاد أن يلتبس
الباطل بالحق. وأول من جمع في ذلك الربيع بن صبيح وسعيد
ابن أبي عروبة وغيرهما فكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام
أهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثالث فدونوا الأحكام
فصنف الإمام مالك الموطأ بالمدينة وابن جريج بمكة
والأوزاعي بالشام والثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة

وهشيم بواسط بلده بالعراق ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان
وكان هؤلاء في عصر واحد لا يدرى أيهم سبق ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم
في النسج على منوالهم الى أن رأى بعض الأئمة منهم على رأس المائتين أن يفرد
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فألفوا كل بحسب ما سنح له
فمنهم من رتب على المسانيد كالإمام أحمد رضي الله عنه ومنهم من صنف
على الأبواب والمسانيد معا كأبي بكر بن شيبة ومنهم من رتب على العلل بأن يجمع
في كل متن طرقه واختلاف الرواة ومنهم من رتب على الأبواب الفقهية
وغيرها من سيرة ومغاز ورقائق وغيرها وأهل هذه الطبقة منهم
من تقيد بالصحيح كالشيخين البخاري ومسلم ومنهم من لم يتقيد به
كأصحاب السنن وأول من صنف في الصحيح البخاري رحمه الله بسبب رؤيا
كأنه بين يديه مروحة وهو يذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعبرت له بذلك وهو أعني الإمام البخاري رضي الله عنه محمد بن اسماعيل

ابن



ابن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي ولاء والجعفي ككرسي
نسبة الى جعف ابن سعد العشيرة أبو حي باليمن كما في القاموس
وهو أعني الإمام البخاري إمام المسلمين وقدوة الموحدين وشيخ المؤمنين
ونفع الدين والمعول عليه في أحاديث سيد المرسلين ولد رضي الله عنه
ببخارى يوم الجمعة وقيل ليلتها لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال
سنة أربع وتسعين ومائة وبخارى إمارة إسلامية في أواسط
آسيا يحكمها أمير يلقب بخان وعاصمتها بخارى التي منها
الإمام البخاري هذا وهي محط رحال الأفاضل المشرقية معروفة
بالعلم والدين كما في كنز العلوم واللغة وقال قبل هذا بعد ذكره
ولادة الإمام البخاري ثم رحل الى أشهر بلاد الإسلام خراسان والعراق
والشام والحجاز ومصر وبغداد في طلب الأحاديث الصحيحة
وتحري أسانيدها وما زال مجدا حتى جمع كتابه من أوثق المصادر

وهو اصح كتب الحديث الخ كلامه وفي القسطلاني على البخاري ما نصه هو يعني الامام

البخاري الامام حافظ الاسلام خاتمة الجهابذة النقاد الاعلام شيخ الحديث

وطبيب علله في القديم والحديث امام الائمة عجما وعربا ذو الفضائل

التي سارت السراة بها شرقا وغربا الحافظ الذي لا تغيب عنه شاردة

والضابط الذي استوت لديه الطارفة والتالدة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن المغيرة بضم الميم وكسر المعجمة ابن بردزبه بموحدة وسكون الراء

بعدها دال مهملة مكسورة فزاي ساكنة فموحدة مفتوحة فهاء بلفظ

المشهور في ضبطه وبه جزم ابن ماكولا وهو بالفارسية الزراع الجعفي

بضم الجيم وسكون العين المهملة بعدها فاء وكان بردزبه فارسيا

على دين قومه ثم اسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخارى فنسب

اليه نسبة ولاء عملا بمذهب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له

ولذا قيل للبخاري الجعفي ويمان هذا هو جد المحدث عبد الله بن محمد بن جعفر

ابن يمان



ابن يمان الجعفي المسندي قال الحافظ ابن حجر واما ابراهيم بن المغيرة

فلم نقف على شيء من اخباره واما والد البخاري محمد فقد ذكرت له ترجمة

في كتاب الثقات لابن حبان وقال في الطبقة الرابعة اسماعيل بن ابراهيم

والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك روى عنه العراقيون

وذكره ولده في التاريخ الكبير فقال اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة

سمع مالكا وحماد بن زيد وصحب ابن المبارك وقال الذهبي في تاريخ

الاسلام وكان ابو البخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة

وروى عنه احمد بن جعفر ونصر بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت

على ابي الحسن اسماعيل بن ابراهيم عند موته فقال لا اعلم في جميع مالي

درهما من شبهة فقال احمد فتصاغرت الي نفسي عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله

البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال

وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين

ومائتين ببخارى وهي بضم الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء وهي
من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند ثمان ليال وتوفي ابوه اسماعيل
وهو صغير فنشأ يتيما في حجر والدته وكان ابو عبد الله البخاري نحيفا ليس
بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكر غنجار في تاريخ بخارى واللالكائي
في شرح السنة في باب كرامات الاولياء قد ذهبت عيناه في صغره فرأت امه
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فقال لها قد رد الله على ابنك بصره
بكثرة دعائك له فاصبح وقد رد الله عليه بصره واما [illegible] رضي الله عنه
فقد ربي في حجر العلم حتى ربا وارتضع ثدي الفضل فكان فطامه
على هذا اللبا وحدث وليس في وجهه شعرة واما رحلته لطلب الحديث فاشهر
من ان تذكر وتعرف بعضها كتب العلم وذكر عدد من الاكابر الذين ترجموا له
رضي الله عنهم انه لما برح يدأب ويجتهد في بدايته و[illegible] حتى صار
انظر اهل زمانه وفارس ميدانه والمقدم على اقرانه وامتدت اليه الاعين

وانتشر



وانتشر صيته في ذلك العصر في البلدان ورحل الناس اليه للاخذ
عنه من كل مكان واخذ عنه عوالم كثيرة كالامام ابي زرعة
والامام الترمذي والامام مسلم صاحب الصحيح ومحمد بن [illegible]
وغيرهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم واما ذكاؤه وسعة حفظه وسيلان
ذهنه فقيل انه كان يحفظ وهو صبي سبعين الف حديث سردا وروي
انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظه من نظرة واحدة
وقال محمد بن حمدويه سمعت محمد بن اسماعيل يعني البخاري يقول
احفظ مائة الف حديث صحيح واحفظ مائتي الف حديث غير صحيح
وقال اخرجت هذا الكتاب يعني الجامع الصحيح من نحو ستمائة الف حديث
وقال دخلت بلخ فسألوني ان املي عليهم لكل من كتبت عنه فامليت
الف حديث عن الف شيخ وقال تذكرت يوما في اصحاب انس فحضرني
في ساعة ثلاثمائة نفس وقال وراقه [illegible] ياخذ منه الاملاء

البخاري الورق عمل له البخاري كتابا في الهبة فيه نحو خمسمائة حديث وقال
ليس في كتاب وكيع يعني شيخ الإمام الشافعي المعني بقول القائل
شكوت الى وكيع. البيتين في الهبة الا حديثان مسندان او ثلاثة وفي كتاب
سيدنا عبد الله بن المبارك خمسة او نحوها الى غير ذلك مما يؤثر عنه من كتابه
رضي الله عنه وأما كثرة اطلاعه على علل الحديث فقد روي عن الإمام مسلم بن الحجاج
انه قال له دعني أقبل رجليك يا استاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب
الحديث في علله وقال الإمام الترمذي لم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معرفة
العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل الى غير ذلك
مما روي عنه في هذا الباب وأما ثناء الأئمة رضي الله عنهم عليه فكثير سارت مسير
الشمس ودارت في الدنيا مدار القمر وفضله الذي تتبعه انتشارها من المسك
وأجلها وأعظمها الجامع الصحيح وقد اعتنى الأئمة بشرحه وشرحه كثير
منهم حسبما نص عليه بعض القسطلاني وغيره واثنى الناس عليه وبالغوا

ثنا



ثناء عظيما ووصفوه بكمال الورع والزهد وغير ذلك من الأوصاف
الحميدة والأخلاق المحمدية الجميلة حتى قال الإمام قتيبة بن سعيد
رضي الله عنه جالست الفقهاء والعباد والزهاد فما رأيت منذ
عقلت مثل محمد بن اسماعيل وهو في زمانه كعمر في الصحابة ولو كان
في الصحابة لكان آية وقال الإمام أحمد بن حنبل ما أخرجت خراسان
مثل محمد بن اسماعيل ودخل بغداد ثمان مرات وفي كل مرة منها يجتمع بالإمام
أحمد فيحثه على الإقامة ببغداد ويلومه على الإقامة بخراسان وقال
يعقوب بن ابراهيم الدورقي ونعيم الخزاعي محمد بن اسماعيل فقيه هذه الأمة
وقال رجاء بن رجاء فضل محمد بن اسماعيل يعني في زمانه على العلماء كفضل
الرجال على النساء وهو آية من آيات الله يمشي على الأرض وقال يحيى بن جعفر
البيكندي لو قدرت أن أزيد من عمري في عمر محمد بن اسماعيل يعني البخاري لفعلت
فان موتي يكون موت رجل واحد وموت محمد بن اسماعيل فيه ذهاب العلم
وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رأيت العلماء بالحرمين والحجاز

والشام والعراق فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل وقال أبو سهل محمود
ابن النضر الفقيه سمعت أكثر من ثلاثين عالما من علماء مصر يقولون حاجتنا
في الدنيا النظر إلى محمد بن إسماعيل وقال أيضا كنا نستملي له ببغداد فبلغ
من حضر المجلس عشرين ألفا وقال إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة
ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري وقال عبد الله بن محمد
المسندي لوددت أني كنت شعرة في جسد محمد بن إسماعيل وقال محمد بن عبد الرحمن
الدغولي المنسوب إلى دغول قرية من قرى نيسابور كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل
كتابا فيه ، المسلمون بخير ما بقيت لهم ، وليس بعدك خير حين تفتقد ،
وكان رضي الله عنه عظيم الزهد في الدنيا دار الفناء عظيم الرغبة في الدار الآخرة دار
البقاء وكان يختم في رمضان في كل يوم ختمة ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلاث ليال
بختمة وكان يصلي في أوقات السحر ثلاث عشرة ركعة ومن شعره ما أخرجه الحاكم في تاريخه

، اغتنم في الفراغ فضل ركوع ، فعسى أن يكون موتك بغتة
، كم صحيح رأيت من غير سقم ، ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

وكان



وكان قد ورث من أبيه مالا كثيرا فكان يتصدق به وكان قليل
الأكل جدا كثير الإحسان إلى الطلبة مفرطا في الكرم وامتحن امتحانا
كبيرا رضي الله عنه في القول بخلق القرآن ومن أجل ذلك آذاه والي نيسابور أذاية
عظمى وأخرجه من البلد فخشي البخاري على نفسه وسافر منها إلى نيسابور
ولما رجع إلى بخارى تلقوه بكمال الفرح والسرور وبقي بجزئه مدة
فأرسل إليه أمير البلد خالد بن أحمد الذهلي نائب الخلافة
العباسية يتلطف معه ويسأله أن يأتيه بالجامع وبتاريخه
بعده في قصره فامتنع البخاري من ذلك فحصلت بينهما وحشة فأمر الأمير
بالخروج عن البلد فدعا عليه وكان الإمام البخاري مجاب الدعوة فلم يأت
شهر حتى ورد أمر الخلافة العباسية بأن ينادى على خالد في البلد
فنودي عليه على أتان وحبس إلى أن مات ولم يبق أحد ممن ساعده
إلا ابتلي ببلاء شديد وكان الناس قد انتفعوا بعلم الإمام البخاري
أيضا كمسلم بن الحجاج وشيخنا أحمد بن سلمة فلازماه ولم ينقطعا عنه

وبعث الامام مسلم الى الذهلي جميع ما كان كتب عنه على ظهر جمال لان الحب في الله
والبغض في الله من الايمان، ولما خرج البخاري من بخارى كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه
الى بلدهم فسار اليهم فلما كان بخرتنك بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء وفتح
الفوقية وسكون النون بعدها كاف وهي قرية من سمرقند بلغه انه
قد وقع بينهم بسببه فتنة فقوم يريدون دخوله وآخرون يكرهونه
وكان له اقرباء بها فنزل عندهم حتى ينجلي الامر فاقام اياما
فمرض حتى وجه اليه رسول من اهل سمرقند يلتمسون خروجه اليهم
فاجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوة
او نحوها الى الدابة ليركبها قال ارسلوني فقد ضعفت فارسلوه فدعا
بدعوات ثم اضطجع فقضى نحبه فسال منه عرق كثير لا يوصف وما سكن
منه العرق حتى ادرج في اكفانه وروي انه قال ليلة دعا بعد ان فرغ
من صلاة الليل اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فمات

في



256

في ذات الشهر ليلة السبت عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين
عن اثنين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما وكان اوصى ان يكفن
في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلوا به ذلك ولما صلي
عليه ووضع في قبره فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك ودامت
اياما وجعل الناس يختلفون الى قبره مدة يزورونه ويأخذون
من ترابه يتبركا به رضي الله عنه وقال الشيخ عبد الواحد بن آدم
الطواويسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه
وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما وقوفك هنا
يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسماعيل قال فلما كان بعد ايام بلغني
موته فنظرت فاذا هو في الساعة التي رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم
ولما ظهر امره بعد وفاته خرج بعض مخالفيه الى قبره واظهروا التوبة
والندامة وقال الامام ابو جمرة قال له بعض العلماء من لقيت

من السادات ان صحيح البخاري ما قرئ في شدة الا فرجت ولا ركب في مركب فغرق
قال وكان مجاب الدعوة وقد دعا لقارئه وقال العماد بن كثير ويستسقى
بقراءته الغمام قال المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس
كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل قال الذهبي
جامع البخاري اجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى في وقتنا
اسنادا للناس ولو رحل الشخص لسماعه من الف فرسخ لما ضاعت رحلته ها

والى هذا اشار بعض الكبار بقوله

قالوا لمسلم فضل . قلت البخاري اعلى

قالوا المكرر فيه . قلت المكرر احلى

وتقدم لنا انه اول من الف في الصحيح دون غيره وقد قال العراقي في ألفيته

أول من الف في الصحيح . محمد وخص بالترجيح

ومسلم بعد وبعض الغرب مع . ابي علي فضلوا ذا لو نفع

قال



قال الامام البخاري خرجته يعني الجامع الصحيح من نحو ستمائة الف
حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين
الله تعالى وما ادخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحاح اكثر حتى
لا يطول وقال ايضا صنفت كتاب الجامع في المسجد الحرام وما ادخلت
فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته
قال الحافظ ابن حجر والجمع بين هذا وبين ما جاء انه كان يصنفه
في البلاد انه ابتدأ تصنيفه وترتيب ابوابه في المسجد الحرام
ثم كان يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلده وغيرها ويدل لذلك
انه اقام في تاليفه ست عشرة سنة ولم يجاور بمكة هذه المدة كلها
وقد روى ابن عدي عن جماعة ان البخاري حول تراجم جامعه بين
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين
ولا ينافي ما تقدم لانه يحمل على المسودة وما هنا في تحويله منها

الى المبيضة وقال العيني قال لي محمد بن اسماعيل لو وضعت في الصحيح حديثا
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجو ان يبارك الله فيه قال التاودي
في حاشيته على البخاري قلت ولعل مراده بالغسل غسل اعضاء الوضوء اذ لم يرد
في السنة ما يقتضي تكرير الغسل كما في تجديد الوضوء اه منه هذا
وعدد احاديثه اعني الجامع الصحيح على ما قاله ابن الصلاح سبعة الاف
ومائتان وخمسة وسبعون بالموحدة فيهما بالمكرر وتبعه النووي وذكرها
مفصلة وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر وعدها بابا بابا حصل له ان جميع
احاديثه بالمكرر سبعة الاف بالموحدة وثلاثمائة وسبعة وتسعون
بالمثناة حديثا فزاد على ما ذكروه مائة واثنين وعشرين واما الخالص
من التكرار فقال ابن الصلاح والنووي اربعة الاف وتبعهما العراقي
في الفية فقال ٠ اربعة الالاف والمكرر ٠ فوق ثلاثة الوفا ذكروا ٠
وتعقب ذلك ايضا الحافظ ابن حجر وقال ان الخالص من التكرار لا يبلغ ذلك

وانما



وانما جملته الفان وستمائة حديث وحديثان هذا الذي في المقدمة
وقال في الشرح في باب كفران العشير ان عدد الخالص من التكرار على
التخفيف والتحرير الفان وخمسمائة وثلاثة عشر لا غير وجملة
ما فيه من التعاليق الف وثلاثمائة وواحد واربعون حديثا
واكثرها مكرر وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف
الروايات ثلاثمائة واربعة واربعون حديثا فجملة ما في الكتاب
على هذا بالمكرر تسعة الاف واثنان وثمانون حديثا خارجا
عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات على التابعين فمن بعدهم
واما عدد كتبه فقال الكرماني انها مائة وشيء وابوابه ثلاثة الاف
واربعمائة وخمسون بابا مع اختلاف قليل في نسخ الاصول وعدد
مشايخه الذين خرج عنهم فيه مائتان وتسعة وثمانون شاركه
مسلم في مائة وخمسة وخمسين منهم قال العيني سمع صحيح الاما

البخاري من مؤلفيه تسعون الف رجل، وما بقي احد يروي عنه غيري قال ابن حجر
اهلك هذا ابنا، بل ما في بلده وقد تاخر عنه بتسع سنين ابو طلحة منصور بن محمد بن علي
ابن قرينة بن بزدة سكينة البزدوي وتوفي سنة تسع وعشرين والعزبن سنة
عشرين وثلاثمائة رحمه الله علينا وعليهم اجمعين الى غير هذا مما يتعلق بمناقب
الشيخ ابي عبد الله الكثيرة، ومحاسنه الشهيرة، ومما ذكر في هذه الرسالة كفاية
ومقنع وبلاغ لمن قلوبهم بانوار الله مستنيرة، جعلنا الله منهم بمنه ثم اعلم
ان اسانيدنا بهذا الجامع الصحيح من طرق اشياخنا المغربيين والمشرقيين
والشاميين رضي الله عنهم ونفعنا بهم وقدس ارواحهم العزيزة كثيرة جدا
وقد سقطنا ما في طبقاتنا المجد الشامي، فيما اجتمعنا به من احياء المشايخ
ولنذكر الآن بعضها على سبيل التبرك فنقول اروي الصحيح المذكور قراءة
واجازة من طريق المغربيين عن شيخنا شيخ الجماعة ببلاد ابعية وغيرها بمغربنا
الجوائي امده الله العلامة الجامع الولي الصالح الناسك الخاضع الخاشع

بحر



بحر الشريعة والطريقة والحقيقة ابي اسحاق سيدي الحاج ابراهيم بن سيدي محمد
التادلي الرباطي عن عدد كثير من اشياخه المغربيين والمشرقيين
منهم خاتمة المحققين في المعقول والمنقول الشريف سيدي الوليد العراقي
الفاسي ومنهم امام اهل الحديث في الغرب والعربية سيدي محمد ابن الفقيه
العلامة سيدي حمدون بن الحاج وغيرهما من علماء فاس كلأها الله المغرب
وبركته وحاصل ما تناوله الشيخ التاودي بن سودة الفاسي رحمه الله
عن الشيخ البركة ابي عبد الله سيدي محمد بن قاسم جسوس عن الشيخ الشهير ابي محمد
سيدي عبد السلام بن حمدون جسوس عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد
القادر الفاسي عن عمه العارف بالله ابي زيد سيدي عبد الرحمن الفاسي عن الذي
عليه في هذا البلد المدار ابي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار عن ولي الله
تعالى الشيخ ابي نعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي عن الشيخ سقين
العاصمي عن الشيخ ابن غازي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم بن يحيى
ابي احمد السراج عن ابيه عن جده عن الشيخ ابي البركات البلفيقي

عن الشيخ ابي جعفر بن الزبير عن الشيخ ابي الخطاب ابن خليل عن ابيه عن ابي عبد الله
ابن سعادة عن الشيخ ابي علي حسين بن سكرة الصدفي عن الامام الباجي
عن الشيخ الامام ابي ذر الهروي عن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن داود
البلخي المستملي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر
الفربري عن امام المحدثين ابي عبد الله سيدي محمد بن اسماعيل البخاري قال باب

وكذا اروية ونحن ايضا باعلى سند واقدم في الدنيا عن شريفنا الحاج
المؤيد بالله الدليل الغوثية المعتبر عند اهل البصيرة من علماء هذا الشان
عن شيخنا ابي اسحاق سيدي ابراهيم المذكور عن الشيخ الامام الفقيه الولي الصالح
الهمام ابي عبد الله سيدي الحاج محمد المعروف بابن رحمة الله الزموري عن الشيخ الامام القدوة
الهمام ابي حفص سيدي عمر بن المكي بن سيدي العربي بن سيدي الصالح صاحب الذخيرة
العلم البحر عن قاضي الجن الصحابي الجليل ابي زيد سيدي عبد الرحمن الملقب
بشمهروش عن الامام البخاري رضي الله عنه قال باب كيف كان بدء الوحي

وكذا



وكذا اروية اجازة من شريفنا المذكور عن شيخه الامام القدوة الهمام
الفقيه العلامة المحدث الراوية الفهامة ابي عبد الله سيدي الحاج محمد
ابن خليفة المدني رحمه الله تعالى ورضي عنه عن شيخه العارف بالله تعالى
والدال عليه سيدي محمد النجار الشريف عن شيخه العلامة الحبر الفهامة
كبير اهل الشورى بالديار التونسية شيخ الاسلام ورئيس مفتي السادات
المالكية سيدي الشيخ الشاذلي بن صالح الشريف عن شيخه شيخ الاسلام
بالديار التونسية سيدي محمد بيرم الثالث وهو ايضا يرويه عن ابيه
وجده وجد ابيه يرويه اجازة عن العلامة العلامة الشيخ سيدي احمد المكودي
وهو يرويه اجازة عن العالم النحرير سيدي احمد بن المبارك اللمطي عن العالم
الهمام النحرير سيدي محمد بن احمد القسنطيني عن الشيخ سيدي محمد المغربي عن الشيخ
سيدي علي الاجهوري عن الشيخ سيدي بدر الدين القرافي عن جلال الدين سيدي
عبد الرحمن السيوطي الحافظ عن الحافظ شهاب الدين شيخ الاسلام سيدي احمد
ابن علي بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري عن سيدي ابراهيم بن احمد

التنوخي عن سيدي احمد بن ابي طالب الحجار عن السراج الشيخ الحسين بن المبارك
الزبيدي عن الشيخ ابي الوقت سيدي عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن الشيخ
ابي الحسن سيدي عبد الرحمن بن مظفر الداودي عن سيدي عبد الله بن احمد السرخسي عن ابي عبد الله
محمد بن يوسف الفربري عن امير المومنين في الحديث ابي عبد الله سيدي محمد بن اسماعيل البخاري
رحمه الله تعالى ورضي عنه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان الخ وكذا روينا
اجازة ايضا من طريق اشياخنا الشاميين عن شيخنا الاصلح العدوي الهلالي عن
الجماعة بن سنف السلطان العلامة الجامع بين المعقول والمنقول من بهرت
انوار الشموس والاقمار سيدي الشيخ بكري العطار عن والده العلامة الشيخ حامد
العطار عن ابيه العلامة الشهاب الشيخ احمد العطار عن الشيخ اسماعيل العجلوني
الجراحي عن العارف الكبير الشيخ الاكمل سيدي عبد الغني النابلسي عن الحافظ العلامة
الشيخ نجم الدين الغزي عن والده العلامة بدر الدين الغزي عن شيخ الاسلام القاضي
زكرياء الانصاري عن العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني واسانيد الحافظ الى الامام

البخاري



البخاري معلومة شهيرة استوعبها في مفهرسه فتح الباري وقد تقدم لنا
قبل ولاء واحد منها وهذا السند لنا من طريق الجامع فبيننا
وبين البخاري رضي الله عنه ستة عشر راويا والبخاري له ثلاثيات
معلومة فباعتبارها يكون بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عشرون راويا وباعتبار السند المتقدم من طريق الجان ثمانية
ولله الحمد سبحانه نفعنا الله ببركة الجميع الى غير هذا من اسانيدنا
العظيمة المسطورة في طبقاتنا الكبرى الشاملة فلتراجع فيه
وفيما ذكر هنا كفاية وبالله التوفيق تنبيه
تقدم لنا سند بالصحيح المذكور وغيره من طريق الجان عن شيخنا
ابي اسحاق عليه رحمة الكريم المنان ولنذكر لنا ايضا ما جرى له الاكابر
الاعيان في مسالة تسليم السند حتى لا يبقى اشكال لمن سبقت له
سابقة الفضل من الملك الديان فنقول ذكرت في طبقاتنا الكبرى

الشاوني في ترجمة الفقيه الأجل سيدي محمد بن أبي الشتاء الأكرامي ما نصه وكتب لي
جزاه الله خيرا الفقيه نفعني والدي الفقيه العلامة سيدي أبي الشتاء رحمه الله
ما نصه ومن مرويات شيخنا وسندنا العالم الهمام العارف الكامل الفقيه
سيدي أبي الشتاء قدس الله روحه وأسكنه فسيح جناته حيث قال قال كاتبه
بوشتى بن عبد الله سامحه الله بفضله وأجرى على نهج السنة جميع
قوله وفعله إنه لما منّ الكريم علينا بالقدوم لحج بيت الله الحرام ووصلت
لمكة المشرفة عشية يوم الأحد الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام عام
تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف وتلاقيت فيها مع جملة من الأعلام منهم
أبو عبد الله الناصري المجاور الشيخ محمد محمود الصحراوي فسألته عن سنده
العالي للكتب الستة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
فقلت له أرويه بالإجازة عن شيخنا سيدي محمد صالح بن سيدي التمامي عن سيدي
محمد صالح الرضوي البخاري عن أبي الخير عن أبي محمد قاضي الجن شمهروش ثم ذكر

له



له روايته عن سيدي محمد صالح الشرقاوي عن سيدي محمد صالح الرضوي البخاري
عن علي بن أبي الخير عن المعمر محمد بن عبد الفتاح عن عبد الفتاح الجني
عن القاضي أبي محمد شمهروش رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشتكى ضرورته وجبت معونته فأنكر أن يكون القاضي
أبو محمد شمهروش صحابيا بل نفيا بعد الألف عملا بالحديث المروي في مسلم
من أن الصحبة تنقطع بعد المائة فقلت له ذلك خاص ببلاد منى
أو بأهل المدينة كما قيل بذلك فلم يقبل جوابه ثم تلاقيت في مكة مع
فريق منهم وغيرهم من بعض الشافعية بها كالإمام المحدث أبي
العباس الشيخ أحمد دحلان صاحب السيرة المشهورة فذكرت له إنكاره
فكتب لي جوابا عن ذلك ما نصه الحمد لله الذي يقتضيه كثير
من عبارات العلماء أن الحديث المشهور الذي رواه النبي صلى الله عليه
وسلم قبل وفاته بشهر حول بلا نقراض القرن بالنسبة لمن كان على وجه

الارض من الانس وبعضهم حمله على اهل المدينة ولم اقف على من صرح بان ذا الجلال
في الانس والجن بل الذي صرح به كثيرون ثبوت الصحبة للقاضي شمهروش ورايت
في سلك الدرر في اعيان اهل القرن الثاني عشر للعلامة محمد بن علي المرادي ما نصه
في ترجمة العلامة احمد بن علي المنيني الحنفي الطرابلسي ولعله الصاحب الذي جمعت
روايته في الحديث عن والده وعن القاضي الجني عبد الرحمن الصحابي الجليل الملقب بشمهروش
فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين والف وحضر مجلسه واخذ عنه وامره بقراءة
شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما اتم قراءته قال له هكذا قرأنا على النبي
صلى الله عليه وسلم بين يديه ومكث وتكرر اجتماعه به بعد ذلك وتوفي شمهروش المذكور
في سنة تسع وعشرين ومائة والف واخبر بوفاته الشيخ عبد الغني النابلسي ووافق
تاريخ وفاته فقد الجني شمهروش انتهى ومقتضى قول العلماء ان الصحابة كلهم
عدول انه يصدق قوله في ادعاء الصحبة لاسيما وقد قبل ذلك منه كثير من العلماء
العارفين الكبار فقامت عندهم قرائن تدل على ثبوت صحبته فلم يطالبوه ببينة والله اعلم
ثم كتب الشيخ احمد هلال بعد قراءته عليه وهو يسمع ما كتبه لنا الشيخ
المترجم



المترجم له عن والده رحمه الله ثم كتب لنا الشيخ المترجم له ايضا ترجمة الشيخ
العلامة العالم النجم الوافي ابي عبد الله سيدي محمد هلال المتقدم الذكر في النقل
قبل ما نصه الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله ونقل من خطه شيخنا العلامة
الحفيد الدراكة العالم العلامة الفهامة سيدي ابي الشتاء بن عبد الله الحراني
العوني السطاتي مخبرا عن شيخه الولي الصالح سيدي محمد هلال الشريف الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده كان شيخنا العلامة الصالح الدراكة اللوذعي
سيدي محمد هلال بن سيدي التهامي بن سيدي الحبيب الشريف في ابتداء امره رحل للثغر
ازمور ونزل عند الامام الدقاق الذي هو العلمي الطاهر والبدر الكامل مفتاح
شيخ الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة العلامة سيدي محمد بن احمد بن حج
ليأخذ عنه العلم ولازم مجالسه في التدريس في العشي والتغليس نحوا من عشرين
سنة حتى فقه وتنبه واخذ عنه علوم الشريعة وفي الحديث تفقه ثم رحل
باذن شيخه المذكور لمدينة فاس في عام الخمسين عاما بعد المائتين والالف مكث
بها عاما او نحوه فتلاقى فيها مع الامام الصالح سيدي محمد صالح الرضوي البخاري

فهو من نظار بورث سيدي عمر بن المكي الشرقي المعطاوي واخذ تيمنا عن البخاري المذكور
علم الطب والتفسير سمع منه شيئا فيه وقرا عليه الالفية العراقية في الاصطلاح واجازه
في الصحيح بالسند المذكور بالجميع وفي نحو بسنة ءال كما في تقييده لمجموله ورجع
من فاس الى ثغر ازمور وسكن بها وتأهل واستوطن فكان رضي الله عنه اماما
عابدا زاهدا ورعا حسن السمت والسيرة كثير الانكفاف لا يتكلم فيما لا يعنيه
حافظا متقنا حاز رياسة العلم فكان فقيها نحويا محدثا مفسرا فرضيا موقتا
حسابيا موفقا لغويا ثم ان عامل ازمور كفى وتجبر وجرد يد ظلمه على سيدي محمد
ابن احمد بن جرح شيخه وضعفه من السكنى في الحبس بالناس من انفراده فيها
بسورتي الفجر ولايلاف قريش فخرج سيدي محمد صالح بن التهامي من ازمور ونزل
بقرية سطات معدن الفضل والخيرات فآواه اليه ورحب به عالمها الجواد
الكريم ذو المعروف الكثير الفاضل السيد عبد الكريم بن المدني وذلك في منتصف
شهر المحرم الحرام عام خمسة وسبعين ومائتين والف فزوجه ابنته واكرم نزوله
تعظيما للعلم الشريف فكان نور العلم على تلك القرية يلوح وريح نشر الذكي

ونشر



ونشر العلوم تقريرا وتدريسا. ومن بركته اقيمت صلاة الجمعة فيها وفقنا الله
علم به فلازمته ليلا ونهارا للاخذ عنه تحريرا وقراءة ومزايا محفوظات
منه الالفيتين للولي العراقي التي في الاصطلاح والتي في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
وكنت نجتمع معه في قبة سيدي الغنيمي ونجلس في موضع خفية
ونقرا بها تلاوة من مصحفنا قراءة اجتماع وسمعت منه صحيح البخاري
مرات والشفا مرتين والموطأ كذلك وكان رضي الله عنه يقول لي انه سمع
صحيح البخاري من الفقيه ابن جرح نيفا وعشرين مرة وكنت اتغلب
اليه في بيته ليلا ونهارا فلا اجد الا قائما يصلي او بيده كتاب يطالع
او ينسخ او يقرأ في كتاب الله عز وجل وكنت أقول له يا سيدي ان فيك
الخصال الحميدة التي حكاها الامام مالك في شيخه جعفر الصادق فيتبسم
ونهاية تلك الغاية هضما لنفسه وكانت افعاله واقواله جارية على
السنة النبوية حتى في اكله وشربه وتنعله مات رحمه الله ضحوة
الاربعاء الخامس والعشرين من محرم الحرام عام تسعة وسبعين ومائتين والف

وحدث في فهرسة سيدي الغنيمي كتب الله ثوابه وأسكنه من فسيح الجنان أعلاه.

وكتبه عبيد ربه وأسير ذنبه بوشتى بن عبد الله تولاه مولاه ببعض حروفها

تتميم

تقدم للناظم السند المشهور في المدني أخذ الامام السيوطي عن الحافظ ابن حجر
رضي الله عنهما وقد أشكل على البعض أخذه عنه بكونه لم يعاصره معاصرة يسوغ
له الأخذ عنه فيها لصغره إذ ذاك وقد أجاب عن هذا الإشكال الإمام المحقق
العلامة المحدث الأبر الشريف الأنور مولانا عبد الحي الكتاني رعاه الله آخر كتابه
كشف اللبس فيما نصه الجريدة الرابعة سبقا عند ذكر أول سند الحديث وقع
لسنده على الإرسال فسلسلته إلى الحافظ السيوطي عن الحافظ ابن حجر وكذا الناظم ذكره
الشيخ عابد السندي في حصر الشارد في بعض المسلسلات مثل وقع مواضع
كثيرة من ثبته المذكور واشتهر ذلك في أثبات كثير من المتأخرين وساق
أبو الحسن الصعيدي في فهرسته الموطآت كلها عن ابن حجر وقد كنت
استشكلته من جهة أن الحافظ ابن حجر توفي على ما عند غير واحد سنة اثنين
وخمسين وثمانمائة وولادة الحافظ السيوطي رضي الله تعالى عنهما كانت

على



على ما في حسن المحاضرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة في التلخيص ثم رأيت
بعد ذلك في المنح البادية في الأسانيد العالية أنه أحضر في مجلس ابن حجر
وهو ابن ثلاث سنين وقد قال ابن علان بتجويز أن يكون أجازه إذ ذاك
فروايته عنه من جهة ما ذكر حتى رأيته صرح بذلك بنفسه
في أواخر التحدث له حيث قال وأخبرني عاليا ابن حجر حافظ العصر
شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني إجازة عامة ولم أرو عنه غير هذا الحديث
فما منه جعل أن روايته عنه بالإجازة العامة لأهل العصر لا غير
وكذا نص التقي علي الملا القاري في كتابه شرح مشكاة المصابيح حيث
قال وقد حصل لي إجازة تامة ورخصة عامة من الشيخ العلامة علي بن محمد
ابن أحمد بن الأزهري الأشعري وقد قال فيها شيخ الإسلام وإمام الأئمة الهمام
الشيخ جلال الدين السيوطي كتب الحديث وغيرها من العلوم كالبخاري
ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعا
وقد أجازني بجميع مروياته ولما أجازه بخاتمة المحدثين مولانا الشيخ

ابن حجر العسقلاني وقد وقع في هذا البحث مراجعات متكاثرة بين علماء الهند
في عصرنا السيد شريف حسين تلميذ نذير حسين الدهلوي وشيخنا محمد عبد الحي بن محمد
عبد الحليم اللكنوي الانصاري فالاول كان اطلق في كثير من مؤلفاته ان السيوطي
تلميذ ابن حجر وقد تعقبه عليه الثاني في اكثر من تآليفه الكثيرة والتعليقات السنية
وغيرها بان التاريخ يمنعه ثم اعتذر عن ذلك الملا في هداية السائل
الى ادلة المسائل بانه عن الغلط ذكره الشوكاني قال ولعل التلمذ منه بالواسطة
او بالاجازة وكتب ايضا في شرح كتابه منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول
عبارة الغلط السابقة وقال فيها فهذا يدل على ان السيوطي اخذ عن ابن حجر
صاحب البحث فليعلم انه قد تعقبه اللكنوي بانه ان حمل على الاخذ فغير صحيح
وما يرده على الملا يرده على الغلط وغيره ثم قد بعض ابناء الملا والف رسالة سماها
شفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي قال فيها هذا الاعتراض من اعظم
الاشكالات وليس يمكن دفعه ذا الساقط اشير اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد اما تعلم ان سنة

وفاة



وفاة ابن حجر وولادة السيوطي لا تنابذ ما ذكر لانه يمكن ان يكون السيوطي
ولد في اول سنة تسع واربعين ووفاة ابن حجر في اواخر اثنين وخمسين فيكون سن
السيوطي في زمن الحافظ نحو اربعة اعوام فيمكن فيها التمييز الذي هو
مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع لان علماء الاصول صرحوا بانه
ليس للاول زمن يصح فيه سماع الصغير محدد بل المعتبر التمييز
الثاني ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للمعدوم الذي لم يميز صحيحة
عند كثير من المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة العامة وهي ايضا
جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية والرابع
ان الملا ليس منفردا في هذا الباب بل هو تابع لعلي القاري والسيد عبد الرحمن
الاهدل وتاج الدين ابن الدهان انتهى كلامه وقد اجاب الفاضل اللكنوي
عن هذه الايرادات في كتابه ابراز الغي الواقع في شفاء العي فقال
على الاول ان امور التاريخ ليست مما يجري فيها الاحتمال اولا ولعل
مقصده شرح السيوطي ان وفاة ابن حجر في اوائل سنة اثنين وخمسين

وثمانمائة وولادته هو مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة فعلى هذا
كان السيوطي حين وفاة ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن
سن التمييز المعتبر للتحمل والسماع مستبعد بلا شبهة ووجود ذات الشيء بعض الأفراد
على سبيل الندرة لا ينافي مع الاستبعاد والاستحالة العادية اهـ قلت جواب شيخي
اللكنوي عن الإيراد غير متمشي فإن قوله ووجود ذات الشيء بعض الأفراد لا ينافي
الاستبعاد لا يرد بأنه يصح مع الاستبعاد عدم وجود ما يخرج السيوطي عن هؤلاء
الأفراد فلو أجاب بانحصار العلة بأن السيوطي منهم لما كان [illegible] به من عداهم
فإن كلامهم بالإثبات مطلوب به دليل النفي والمثبت مقدم على النافي ثم أجاب
الفاضل اللكنوي عن الإيراد الثاني والثالث بأن الكل ليس فيهما وعن الرابع
بأنه لا يغني شيئا وكتب بهامش القول المعتبر [illegible] أحمد بن الحسن ما نصه
والقول الفصل أن السيوطي ليس له تلمذ ولا إجازة خاصة من الحافظ بل [illegible] له
قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه أحضره والده مرة مجلس ابن حجر
وهو ابن ثلاث سنين كما ذكر في النور السافر فلعل الحافظ في ذلك المجلس
أجاز



أجاز إجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويفهم مما ذكرناه
أن السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر أساتذته ومراتبه
ولم يذكر تلمذه على الحافظ مع أنه فخر عظيم وقد انتقد صاحب شفاء
العي قوله ولم يذكر تلمذه على الحافظ فقال كأنه لم يطلع على ترجمة
السيوطي في [illegible] الفاضل اللكنوي في إبراز الغي وبعد كتابتي لذلك
وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر قال ولي منه
إجازة عامة ولا أستبعد أن يكون لي منه إجازة خاصة فإن والدي كان
يتردد عليه وينوب في الحكم عنه اهـ وعلى كلامه في تدريب الراوي فشكرت
الله على كونه [illegible] أبرزته احتمالا كلام الفاضل اللكنوي يقول عبد الحي
الكتاني كأن عبد الحي اللكنوي يقف على [illegible] في هذا الشارح للشيخ شيخه ونصه
[illegible] على [illegible] الأنصاري عند سياقه سند الحديث المسلسل بقراءة أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فإنه أوصله إلى ابن [illegible] العلقمي وهو قال
قرأت على الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي فقلت أعوذ بالله السميع

العليم فقال قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فأنكرت على الحافظ ابن حجر
[illegible]
وقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا أصح
بلا خلاف الحافظ السيوطي عن ابن حجر بل بقراءته عليه الثابت به التلمذ بكل
وجه وهو أصح من كل ما تقدم ومثله سيأتي للشيخ على ما يجيء أيضا هذا
المسلسل الذي هو حديث وضع اليد على الرأس كما في السيوطي عن ابن حجر
فإنه لو كان بالإجازة العامة لكان فيه تساهل بالغ لأن المسلسلات
لا تتسلسل بمثل ذلك الإخبار فإن التسلسل إذا ارتكب نحوه والأصل روايتها
بالسماع وحصول فائدة التسلسل المحقق وكأن السيد صديق حسن
خان ملك بهوبال لم يقف على حصر الشارح مع أنه كان يرويه عن شيخه
العلامة حسين بن محسن السبعي الأنصاري عن الشمس محمد بن ناصر الحازمي
عن مؤلفه وليس فيه انفصال عن حصر الشارح خلافا لقول السيوطي
عن بعضهم أنه أروي عنه بالإجازة العامة لأن النفي حاصل على رواية حديث
بالإجازة العامة لأهل العصر لا غير ولا ينبغي أن يكون أنشر له حديثا
تعليم



تعليم التعوذ لمناسبته أنه أمر بخصوصه وهكذا وما أغفل الأستاذ الـ
به هنا أيضا الكلام والحاصل ما سمعته أو رأيته في كتاب من يعتمد
من أن الحافظ السيوطي بين ابن حجرين شيخه الحافظ العسقلاني
وتلميذه الشهاب أحمد بن محمد بن بدر الدين بن محمد شمس الدين بن علي بن حجر الهيتمي
نسبة إلى محلة أبي الهيثم بغربية الإقليم المصري الشافعي فقيه مكة
ونزيلها فقد ساق أهل الأثبات كثيرا من الأسانيد من لم يفطنه عن
السيوطي وكأنه بالإجازة العامة أيضا لأن الهيتمي ولد في آخر سنة
تسع وتسعمائة في محلة أبي الهيثم كان وفاة الحافظ السيوطي سنة
إحدى عشر بعد تسعمائة وقد صرح بأن روايته عنه بالعامة مسند
الحجاز أبو إسحاق الكوراني فقال ما نقله عنه الشيخ محمد عابد السندي
عنه المسلسل بالشافعيين أنا الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان
إجازة عامة عن الشهاب أحمد بن حجر المكي إجازة عامة عن الحافظ السيوطي
إجازة عامة اهـ قلت ووقفت على ترجمة للشهاب الهيتمي غفر الله

بعض تلامذته فقال فيهما ان شيخه الشمس الشنا ولما اخذ عنه سمع جمعه
بعلمائها مع مغرسند فاخذ عن تلامذة شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
واجلهم شيخ الاسلام زكرياء ح ولا يبعد ان يكون اخذ عن الاسيوطي
في ذلك السن التي عاشها فيه فشملته اجازته فهي سافيل ان الاسيوطي
بين ابن حجر ثم رايته لما الكوراني ساق في الدرر الى ايفاقه لهم مؤلفات
العضد كالمواقف ومؤلفات محمد بن يوسف الكرماني شارح البخاري كرجيف
ابن حجر عن الاسيوطي ايضا قال اجازة ولنختم لمناسبات ما اشتمل ان ستر لال
به ايضا اليسير صرفنا حسن زمن نحو كما عارضه وهو ما قراته في اخر كتاب
فتح المغيث في حكم اللحن في الحديث لمحمد الاوزاني مؤرخ مراكش واجمع بينهما
وواعيتها في اللغو الثلاثة عشر قال انشرني اجازة شيخنا الفقيه العلامة
ابو الحسن علي بن احمد الحريشي رحمه الله تعالى قال انشرني ابو سالم في عموم اجازته
قال انشرني علي الاجهوري قال انشرني ابو جعفر عمر بن الجائز قال انشرني الحافظ
جلال الدين الاسيوطي قال انشرني خاتمة الحفاظ الاسلام ابن حجر شارح البخاري
في



في عموم اجازته قال انشرني ابو نعيم محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي العطار
الفارسي قال انشرني الامام ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي لنفسه

واظب على جمع الحديث وكتبه . واجهد على تصحيحه بكتبه
واسمعه من اربابه نقلا كما . سمعوه من اشياخهم تسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم . كما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما . نطق النبي لنا به عن ربه
وتفهم الاخبار تعرف حله . من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه . سير النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فانه . قرب الى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما . ادى الى تحريفه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك بجهله . عن كتبه او بدعة في قلبه
فكفى المحدث رفعة ان يرتضى . ويعد من اهل الحديث وحزبه

انتهى كلام الكشف وبانتهائه انتهى ما يسر الله جمعه في هذه الرسالة

جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، ونفع بها النفع العميم. هذا
وقد أجزت بالصحيح المذكور وسائر مروياته المذكورة في ثبتنا طبقاتنا
المجيز كل محب معتقد قوي قيد أهليته للرواية والمروءة وأجزته
أن يجيز بذلك كل مستحق لها هنالك. تقربا إلى الله الواحد المالك، وتقريبا
لكل مريد وسالك. والله أسأل أن ينفع الجميع من الوقوف في المطالب
والمهالك. وحظنا من كل واقف على هذا الخير الدعاء لنا بحسن
الخاتمة وصفاء السريرة. كما للكل بلينا ذلك في سائر التوجهات
بكرة وعشية. والله أعلم بحرف الحوينة. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
خير البرية، وآله الحائزين كل فضل ومزية. سبحان ربك رب العزة
عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.
وكمل تقييدها المبيضة في ثامن وعشر ذي القعدة الحرام
عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف رزقنا الله خيره
وخير غيره من الأعوام آمين
ه



وقال مقرظا الفقيه الصوفي الفقيه المؤرخ الشهير السيد
محمد الموقت المراكشي حفظه الله.
الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا محمد رسول الله، وعلى آله وأصحابه ذوي
الفخر الرفيع عند الله. أما بعد فمن منن الله علي وأعظم نعمه لدي.
أن أتحفني الله تعالى بسابق فضله، وعظيم منته، بالظفر بهذا
الرجز العظيم، معرفة الخبر ذات السر الجسيم، ولا شك أنها بغية
كل محب سامع ووارد، لا سيما عند افتتاح صحيح مولانا الإمام
البخاري، لتكفلها بما ينبغي تقديمه من المباحث المهمة، كفضل
الحديث والمحدثين، والتعريف بالمؤلف والأسانيد التي هي
من خصوصية هذه الأمة، وكيف لا وقد جادت بها أفكار
شيخنا رحمة الله للعالمين، ووارث علوم سيد الأولين والآخرين،
العلامة الذي العامل الأفخر، الجامع بين علمي الظاهر
والباطن، الموقف الأنور، العارف الرباني، والمحدث الأكبر

الصمداني. شيخ الطريقة. ومعدن السلوك والتحقيق. قدوة كل
موفق سعيد نوراني. مولاي فتح الله البناني رضي الله عنه
وأرضاه. ومتعنا والأحباب برضاه. ولما فاح مسكها. وسطع
في الوجود نورها. قلت مقرظا لها. مقتديا بمن قرظها من أولي
النهى. مجتثا

إن رمت علم الدراية ... ووصلة بالرواية
فاقطف بذا الروض وانظر ... تجده شمس الهداية
وكيف وهو لشيخ ... قد حاز وصف الولاية
فتح الإله الذي قد ... رفع للعلم راية
أدامه الله شمسا ... ورحمة ووقاية
بجاه أحمد من قد ... فاق بحسن الرعاية
صلى الإله عليه ... والآل أولي النهاية
وكل من راق علما ... رواية ودراية

كاتبه خديم الأعتاب الفتحية محمد الموفق ... كان الله له ورضي عنهم



وممن قرظ هذه الرسالة المباركة أيضا تلميذ سيدي المؤلف
الفقيه العلامة الأديب المدرس النبيل العامل الخاشع الأنور أبو العباس
سيدي أحمد بن العربي بنعلي. العالم العامل الخاشع الناصح سيدي الحاج
المحجوب المراكشي الفتحي رحمه الله ونفعنا بفيضه
الحمد لله وحده ولما شممت نور بدر كمال العلم والعمل. وضمني خصو
خصوص قلبه لاقتضاء الأمل. أجبت داعيه إذ شممت مفتوح
نوره وقد فاح. وسارع من جاء كمال فيه فاح. وكيف لا وهو
فتح الله لنفسه. ولأبناء جنسه. ولجنه وإنسه. إذ هو
شارح كلام نفسه. وشهرته أغنت عن التعريف. فكم له من تآليف
منها هذه المعروفة المسماة رفع الغطاء. المعروفة بافتتاح صحيح
اللآلئ الغوالي. فهي قلادة في نحر الحسن والصحيح. مشتملة في جمله
على الكناية والتصريح. مغنية مطالعها بطالعها عن تشريح

للمغني بحمد. صالح بها كاملة. وخواتمها شاملة. سندها ذهب وفضة.
لله يزين فيه عيان وفضه. احاديث فضلها عميمة. يحج حافظها
علم سنة فرضها بها شميمة. ومن يعتقدها عين اريجة. لله دره.
لقد بدا الكثير في دره. ولانتقص عيبه وشكره. بالاجازة الاشياخ
الى مثلها جاز. وبرضاهم ونظرتهم جاز ما جاز. وهذا كاف
في مدحه. في جلاله ومدحه. قاله وكتبه تراب نعله. المعروف
من حزبه واهله. الراجي ان يكون ممن غفرت له الذنوب. احمد
ابن الحاج المحجوب. حببه الله من غيره. ووفقه لكل خيره.



وممن قرظ هذه الرسالة المباركة ايضا الاديب الرباطي ومؤرخه
الكاتب الاوحد النبيه الرئيس همر سيدنا مولانا الشيخ وتلميذه ابو عبد الله سيدي محمد
ابن الحاج المصطفى بوجندار المتوفى في شهر ربيع الثاني سنة خمس واربعين وثلاثمائة
والف بكليته رحمة الله العزيز الغفار ونحن نذكر تقريظه واصحابه

فتح الالاه بدا ارجح الغار … وامى يذكرنا بعبق البار
او منحة وهبية او نفحة … من كيس داري واكرم جار
او نفحة انسية او نسمة … قدسية هبت مع الاسحار
او حكمة شعرية او نفثة … سحرية من نافثات الاسحار
لا وانما المرتضى وعلومه … وكتابه ورجاله الابرار
ملاذ اسنى انعم الميسر تعنعنت … كمائم عن يانع الاثمار
ونارجت انوارها وتبلجت … ازهارها عن ساطع الانوار
كالصبح اسنى خد في رجر … حيا بثغر باسم معطار
حيا واحيا سنة سنية … موصولة الاسناد والآثار
وروى الينا عن رواة رواتها … سندا عن المتن والاخبار
سعيا لرفد جد ابها الشيخ الكريم … المالكي الاوطان بالاوطار
والملز ادغار صفيحة علمه … المرتقي فينا رجاء وقار
الحافظ الفنون ذاكر ربه … العابد الاوان ليل نهار
المسند الاثري المجرد من عهد … في النهي معزى ومسلم وبخار
لا زلتم مخرجا عمل الالى … سادوا وشادوا اعظم الاثار
ولانك حبا لما تعول بعزفا … ومعرفا نعواهر الاشعار
واقول دونك في الختام تحية … من مهرجي الاوفى بغير جدار

ولمولانا الشيخ ايضا مؤلف الرجز والشبعة [illegible] نظم وفتوى العلماء فيمن يوذي اهل الله ويشتغل بأعراضهم عياذا بالله ما نصه

الحمد لله الذي قد منحا | علما وفهما من يشاء نعما
ثم الصلاة والسلام ابدا | على محمد ومن به اهتدى
وبعد فاعلم ايها المسكين | لنحصينا على يد تلين
من يوذي اهل الله جرما كبدا | والذنب والسجن عليه شهدا
وكونه محاربا للرب | يلقى مصيبة بدون ريب
تلك امارة لسوء الختم | نعوذ بالله من كل وهم
اعني بهذا فرقة الضلال | وغيرها من عمال الرفاه
ومنهم من يجزم بالقطع | مستدلا له بناء الشرع
في قرارة الجامعة اعني ابن حجر | رحمه المولى وكل من غبر
ان اذايته مشابه الكفر | اهانه كلا فيها سح الاقفا
وتحرر قول العلماء والفقهاء | على ارتداد الاشعر المهين
ونقل الاجماع عن اهل الاثر | بانه مسلم ذلك الوهم
يا ربنا يا ربنا يا ربنا | ثبت قلوبنا وسلم ورعنا
من هذه الدواهي العظيمة | اهلكت الاحزاب في البرية
بجاه طه المصطفى لعدنان | منور القلوب بالايمان
صلى عليه ربنا وسلما | والال دوما ما تجلى النجم السما

ح



وله ايضا هذا التضرع المبارك ناداه انشاه فقال الذي نزل به وجربت استجابة الدعاء به لدى غير واحد من اهل الاستغلال ونصه

الاهي الطف بنا بحق شعبانا | فان الضعف جرى فاقد والانا
الاهي لا تعذبنا فانا | نغرق بالذي قد كان منا
الاهي يا حبيب فاعف عنا | وسامحنا واصلحنا وصلنا
الاهي شفع الرسول فينا | فهو مشفع حقا يقينا
الاهي صلين على نبينا | وعترته جميعا اجمعينا

ح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## تحفة أهل الإقبال
## بمعرفة فتح الشعال

للشيخ الإمام. الجهبذ الهمام. الفقيه الرحالة.
والفاضل الهمام. أبي المواهب مولاي الحاج
فتح الله البناني. رضي الله عنه ونفعنا به.

الحمد لله الذي أكرم من شاء من عبيده بمحبته وتعظيم مظاهر الشعائر.
والصلاة والسلام على السيد السند المتصل العظيم. سيدنا ونبينا ومولانا محمد
المصطفى. وعلى آله وأصحابه أولي الشرف والوفا أما بعد فيقول العبد
الفقير الجاني. محب أهل الله وخديمهم الشيخ فتح الله بن الشيخ
سيدي أبي بكر البناني وفقه الله لما يحبه ويرضاه وبلغه ما أمّله
بجاه النبي العدناني. لا شك أننا مكلفون بمعرفة ما يجب في حقه

تعالى





تعالى وما يجوز وما يستحيل ومعرفة مثل ذلك في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام وخصوصا نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فإن معرفة
ما ذكر في حقه ومعرفة شمائله صلى الله عليه وسلم ومحاسنه الظاهرة
والباطنة وبعض معجزاته متعينة على كل مومن لوجوه منها
أن معرفة صفاته السنية. ونعوته البهية الثمينة. وسيلة
إلى امتلاء القلب بتعظيمه وهو وسيلة إلى تعظيم شريعته لأن
حرمة الكلام على قدر حرمة المتكلم به وتعظيم الشريعة واحترامها
وسيلة إلى العمل بها والوقوف عند حدودها والارتباط لأوامرها
ونهيها وإيثارها على الشهوات النفس وعوائدها وشواغلها
الشاغلة عن الله تعالى وذلك معنى الانقطاع إلى الله تعالى
الذي لأجله خلق الإنسان وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
وتبتل إليه تبتيلا وهو وسيلة إلى السعادة الأبدية والسيادة

السر فيه. والفوز برضوان الله تعالى الذي هو غاية رغبة الراغبين
ونهايته آمال المؤملين، وطلب الطالبين. اليوم احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا. وظفر بجواهر تنويه الله تعالى
بقدره عليه السلام وتعظيم شانه في غير ما آية قال تعالى واذ اخذ الله
ميثاق النبيئين الآية إنا فتحنا لك الآية إن الذين يبايعونك الآية
من يطع الرسول الآية قل ان كنتم تحبون الله الآية. ومنها ان معرفة
شمائله الظاهرة والباطنة ومعجزاته صلى الله عليه وسلم تقتضي معرفة
حسنه واحسانه صلى الله عليه وسلم وذلك وسيلة الى محبته لان اسباب
المحبة وان تكاثرت فمدارها على امرين الحسن والاحسان ولا حسن
ولا احسان يماثل حسنه واحسانه صلى الله عليه وسلم ومنها ان السعي
في معرفتها خدمة لجنابه صلى الله عليه وسلم وثناء عليه وتعلق به
وتعظيم لقدره وتقرب وتودد وانتساب واستعطاف وتعرض

للنفحات



للنفحات بفضل الممدوح واستمطار لسحائب احسانه واستنزال الغزير
بره وامتنانه وسبب لمد العارفة والاخطار وبسط لبساط
الانجاح والاكثار وفتح لابواب خزائن عطاياه من قبله جاء الكرام
اذا اسرعوا اجزلوا المواهب والعطايا وفي ذلك ايضا تعرض
لنفحات الرحمة الالهية لانه اذا كانت رحمته تعالى تنزل عند
ذكر الصالحين فما بالك بسيدهم وسندهم وعمدتهم صلى الله عليه وسلم
ومنها ان معرفة صفاته معينة على شهود ذاكرها لذاته
في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة او نوما وما اعظمها من نعمة
ومزايا كثيرة وغنيمة اكرمنا الله بها آمين وانظر وتأمل
قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا من نظر في وجه احدهم نظرة سعد
سعادة لا يشقى بعدها ابدا وقوله هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
مع انهم ما نالوا ذلك الا بنوره المشرق عليهم ومدده لهم السار

فيهم . وكلهم من رسول الله ملتمس . اهـ

وجرى في بعض التفاسير بأنه هنا أوصاف سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله

ابن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم نحيفا

شثن الكفين . ازج الحاجبين اكحل العينين طويل الذراعين

واسع الجبين مفلج الاسنان اقنى الانف رجل الشعر رقيق

الانامل نور الانوار يخطف الابصار صلى الله عليه وسلم تسليما ورضي الله

عن اصحابه اجمعين ولما اراد صلى الله عليه وسلم ان ينتقل من دار

الفناء الى دار البقاء قالوا يا رسول الله كيف حالنا اذا بقينا

بعدك ولم ننظر الى جمالك فقال لهم اكتبوا اوصافي وانظروا

اليها وارفعوها معكم فمن رفعها سعد ونظر فيها فكانما

رآني ومن كان مسلما حرم الله جسده على النار وان كان سلطانا

نال مراده ونصره الله على اعدائه ويؤمنه من شر كل شيطان

ومن



ومن جميع كل ما يخاف ومن كتبها في ورقة وحملها معه جعل الله

له جنات تجري منزله ومن نظر فيها بعد صلاة الصبح كتب الله

له ثواب خمسمائة حجة ومن نظر فيها بعد صلاة المغرب

كتب الله له ثواب ستمائة حجة ومن نظر فيها بعد صلاة

العشاء كتب الله له ثواب الف حجة وكتب له ثواب

من ختم القرآن العظيم وكتب له ثواب من اعتق الف

رقبة والله ذو الفضل العظيم . ومنها ان في ذكرها

وسماعها تنعما وتلذذا بحبيب القلوب وقرة العيون

صلى الله عليه وسلم وهو قرب من الوصال به صلى الله عليه وسلم ووجه

من وجوه القرب منه والاجتماع به لما فيه من اشتغال حاسة

السمع والبصر بأوصاف المحبوب الذي هو وسيلة الى حضوره

بالقلب واذا فات النظر اليه بالبصر لم يفت التمتع

بسماع لذيذ الخبر

وغيا بذكركم اذا لم نركم . اما بيات الاربعة . غيره

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة .

والاذن تعشق قبل العين احيانا .

ومنها ان ذكر محاسنه صلى الله عليه وسلم يحرك ما في القلوب من الحب
الساكن والشوق الكامن ويحصل من انشراح الصدر وتعريج القلب
ما يناسب اصغاء تلك المحاسن وقد يغيب المحب عند ذكر اوصاف
المحبوب صلى الله عليه وسلم ولا سيما اذا كان القارئ ماذونا حسن
الصوت وكانت قراءته على وجه يثير الخشوع ويرقق القلوب
كما هو المطلوب . ويرحم الله ابن عربي اذ قال

وتاخذ قلبي نشوة عند ذكركم . كما ارتاح صب خامرته خمور

اموت اذا الاغيار فقدها وذكركم . شعور لهوى في الهوى وحضور

ومدح



ومدح رسول الله اهل سعادة . اعوذ به يوم السماء تمور

نسيما تهفي اريحيته مهذب . بشير لكل العالمين نذير

اذا ذكرا رقاحت قلوب لذكره . وكانت نفوس وانشرحت صدور

وبالغيبة فيه صلى الله عليه وسلم يتشفاعه وتتجدد الاقبال على الخير
والتحلي بانواع البر من غير منازع . اذا علمت هذا فاعلم ثانيا
ان من اجل ما الف في ذلك كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى
فانه قدره جليل وهو على جلالة مصنفه اجل دليل فانه كمل
في بابه الانفس من اجل اعيان الاندلس جاء بما قدر وسبق
لنيل المعالي وابتدر فاستيقظ لها والناس نيام وورد ماءها وهم
هيام . فتحلت به للعلوم نحور وتحلت له منها عرائس الحور كانهن
الياقوت والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان . انقت اليه
الرياسة مقاليدها وملكته كلا ريها وتالدها . وهو على

لاختصاصه بمنزلة المرتبة الرفيعة. واعتنائه بإعلاء معالم الشريعة.
يقتضي بإفاضة أنوار الأدب. وينسل إليه أربابه من كل حدب.
وقد وقفت ببنائه بعض أعيان أبنائه. ونشر على أهل الدهر ألوية
الثناء بين يدي مجالسه. مما يحق له أن يكتب بالنور في صحائف
وجنات الحور. وينقش بقلم العقل معانيه. ويخط على ألواح
الأذهان لا كصقال الأرواح مبانيه. شعر
عجب لتربة بشهر حل بها . كل خوف لزائرها شفاء
ولعمري لقد نشر العلم فيه من جنبيه. وبلغت أمانيه ما كانت
تنويه من التنويه. شعر
ولو أن ميت الرمس نودي باسمه. لأصبح حيا بعد ما ضمه القبر
قال وقرأت في ديوان ابن المقري اليمني الشافعي رحمه الله أن كتاب الشفا
مما شاهدوا بركته حتى لا يقع ضرر بمكان كان فيه ولا تغرق سفينة

كان



كان فيها وأنه إذا قرأه مريض أو قرئ عليه شفاه الله وكان
ابتلي بمرض عسر فشفاه الله قال المحقق الشهاب وقال
ابن المقري في ذلك
أليس الكتاب هو الشفا لذي الهوى . أليس لمن أمسى به مكتوبا
كالذي يهوى العاشقون بذكرها . شغفا بها لشمولها المحبوبا
أرجو الشفاء تعلقا باسم الشفا . فهو الشفاء وأمر دا القلوبا
وبقدر حسن الظن ينتفع الفتى . لاسيما إن كان يحب حبيبا
انتهى كلام المقري بنقل المحقق المذكور قال وأنا ممن جرب بركته وشاهدها
ولله الحمد وإني لأرجو أن أوافق ذلك هنا آخر كلام الشهاب رضي الله عنه
قال الولي أبو البركات الشيخ حسن العدوي أول حاشيته على الشفا
بعد نقله كلام الشهاب المذكور ما نصه والفقير يقول قد وقع لي
سنة ثمان (1268) وستين بعد المائتين والألف حرب شديد كاد يدهش

العقل مني فلا كاد أن ذهب بأيام وانقطاعي عن العلم فصادف مني
عقد زيارة للشيخ الأخ رضي الأستاذ الأوحد ولي الله المجذوب سيدي العلامة
الشيخ محمد السباعي فبادرني بقوله يا فلان اقرأ كتاب الشفا للإخوان
بالأزهر بقصد قضاء الكرب عن المؤمنين فوقع في صدري أن ذلك يكون
حصول الفرج لي فامتثلت أمر الشيخ وبادرت بالقراءة فيه للإخوان
درسا بين المغرب والعشاء وأثناء شروع الكرب فبمجرد قراءة دروس
قليلة حصل لي اللطف الكبير ببركته وأتمه الله على أحسن حال
مع الإخوان وأنا أرجو من الله بتلك الخدمة بجاه المولى نيل المقصود
من سعة الفضل والجود. تم كلام العروسي رحمه الله ورضي عنه
قلت والباعث لنا على قراءتها وشرحها أخيرا وقفة بجنابه الشريف
صلى الله عليه وسلم ونشر شمائله وبعض فضائله بين أهل المحبة والإخوان
رجاء القرب منه وحصول رضى الحبيب الرحمن وشفاء علتنا الظاهرة

والباطنة



والباطنة وكفاية ما أهمنا من أمر ديننا ودنيانا واللطف بنا
وبالمسلمين أجمعين إنه سميع مجيب كريم منان. ومما اتفق لنا
من اللطف في عالم الأرواح وذلك أني رأيت فيما يرى النائم كأني
في زاوية شيخنا رحمه الله بعد وفاته ذكره رضي معمورة بالأحباب
ولم يبق فيها موضع فارغ فيها غفلتا سوى موضع جلوسي للقراءة
والكل ينتظر العبد الضعيف للقراءة فلما دخلت الحرم المبارك
قام إلي رجل من الجمع يسمى محمد الفهم فقال لي أكمل بقية هذا
مجالس كتاب اقرأ فيها بقراءة
الشهر يعني جمادى الأخيرة الشمائل المحمدية وإذا دخل شهر الله رجب اقرأ فيه
قراءة الشفا [illegible] فاستيقظت عقب ذلك فرحا مسرورا لما رأيته
والحمد لله ثم لا زلت أقدم رجلا وأخرى في امتثال الأمر لضعف
الطالب والمطلوب وفهم البلاء وقلة الأهل. واشتغال البال
بضروريات العيال. إلى أن قوي العزم في الطمع وتيسر المطلوب

كنت انتظره لنستعين به على المسير، ومن علامة الاذن التيسير،

. ما كنت اهلا لهم راوني . لاجل اهلهم صرت اهلا .

فشمرت عن ساق الجد والاجتهاد، مستعينا برب العباد، ومتشفعا
بسيد الاسياد، في اكمال المراد، انه كريم جواد، ولنفتح قبل الشروع في المقصود
سندي في هذا الكتاب المبارك ثم التعريف بالمؤلف رضي الله عنه

فنقول اجازني بهذا الكتاب المبارك غير واحد من مشايخنا الكرام
حسبما في كفايتنا ومن اجلهم العالم العلامة الحبر الكبير الفهامة
العارف الرباني، والولي الصمداني، الشريف الحسني سيدي ومولانا
عبد الكبير الكتاني ونص المقصود من اجازته رضي الله عنه اجزت الفاضل
المذكور، جعل الله لي ولده ولمشايخنا والمسلمين الاجور، بقراءة الكتاب
يعني الشفاء
المذكور كما اجازني به شيخنا العلامة البركة سيدي ابن طاهر الوتري
الحسيني المدني خادم العلم بالمسجد الشريف النبوي عن شيخه ايضا

علامة



علامة الشام الشيخ عبد الغني الميداني المعروف بابن خليل باشا
عن شيخه محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده
العلامة الشيخ محمد الكزبري عن الشهاب احمد المنيني عن العلامة عبد الله
ابن سالم البصري عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن ابي عثمان الجزائري
التلمساني الشهير بقدورة مفتي تلمسان ستين سنة عن ابي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي عن والده الحافظ ابي عبد
الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني عن الامام الجلاب ابي الفضل محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد بن مرزوق الحفيد عن جده الخطيب عن القاضي ابي علي
الحسن بن يوسف بن يحيى الحسني التلمساني الغزال السبتي المولد
والمنشأ عن الخطيب ابي القاسم محمد بن عبد الرحيم السبتي عن القاضي
الازدي السبتي عن القاضي ابن غازي السبتي عن المؤلف رحمه الله
ونفع به ثم قال المجيز المذكور ابقى الله بركته وزاد في معناه .

ونفعنا ببركاته قاله بفمه. ورقمه بقلمه. أفقر العبيد الى الله عبد
الكبير بن محمد الكتاني الحسني الادريسي كان الله له في الدارين
في اصيل يوم الثلاثاء العشرين من محرم الحرام عام ستة وثلاثمائة 1306
والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى عترته وآبائه وإخوانه وآلهم والتابعين لهم وعلينا
معهم برحمة الله آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم المقصود منها

## والمؤلف رحمه الله

هو القاضي عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي بفتح المثناة التحتية
وسكون الحاء المهملة وتثليث الصاد المهملة وبالباء آخرها نسبة
الى يحصب بن مالك ابو قبيلة من حمير باليمن السبتي نسبة الى سبتة
مدينة مشهورة بالمغرب الغرناطي نسبة الى غرناطة ويقال أغرناطة
المالكي تولى القضاء بسبتة مدة طويلة ثم نقل الى قضاء غرناطة
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يطل امده بها ثم ولي قضاء سبتة

ثانيا



ثانيا كان رضي الله عنه وحيد زمانه. وفريد أوانه. متفننا في العلوم الحديثية
واللغة والنحو والاداب. وعالما بايام العرب والانساب. وله تصانيف جليلة
مفيدة منها الاكمال في شرح مسلم كمل به المعلم في شرح مسلم.
للمازري رضي الله عنه ومنها مشارق الانوار في تفسير غريب احاديث
الموطأ والبخاري ومسلم وضبط الفاظهما والتنبيه على بعض مواضع
الاوهام والتصحيفات وضبط اسماء الرجال قال وهو كتاب لو كتب
بالذهب او وزن بالجوهر لكان قليلا في حقه ومنها الشفا.
في تعريف حقوق المصطفى ومنها شرح حديث ام زرع الى غير ذلك
وله اشعار بديعة متضمنة لمعاني بديعة وكان مولده بسبتة
منتصف شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة وهو سبتي الدار
والميلاد أندلسي الاصل لان أهله نشأوا وأقاموا بالاندلس ثم
انتقلوا الى مدينة فاس وكان لهم استقرار بالقيروان وكانت وفاته

وكان تبييض هذه التحفة المباركة اول العشر الثانية من هذا
الشهر وتحرير جمعها رابع محرم الحرام فاتح عام ستة واربعين بعد
الثلاثمائة والالف نفع الله بها كل من وقف عليها وكافة العلماء
بكمال التعظيم والمحبة بمنه امين والحمد لله رب العالمين

تم

وقال شيخنا الهمام الاديب الصوفي المؤرخ الشهير ابو عبد الله
سيدي محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشي البعقيلي كان الله له ورضي عنه
حمدا لمرسل شعاع الهلال البالغة والانوار الباهرة بخير جناب
صاحب المعجزات الباهرة والكمالات الفاخرة سيدنا ومولانا محمد اشرف
البرية رتبة واجلها وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه اصحاب الناس
بكلمة التقوى واهلها اما بعد فقد اطلعت على تحفة اهل الصفاء
في معرفة فتح الشرفاء لشيخ الوقت بيقين وارث

علوم



علوم سيد المتقين امام ائمة الامصار
وصدر صدور النظار وجامع مسانيد
السنن والاخبار ابي المواهب شيخنا مولانا
بني الله رضي الله عنه وارضاه ونفعنا برضاه
فوجدتها قد زادت بها بهجة الشعا
ابتهاجا والبست عروسها المجلوة حسن
صنيعها تاجا ونشر بواعث المحبة للحضرة المحمدية
يعبق من خلالها وجيوش الشوق لمشاهدة الطلعة
الاحمدية تخر لاذقانها من جلالها فجزى الله مؤلفها
الجزاء الاوفى وسقاه من الرحيق المختوم الاصفى امين
وكتبه محمد الموقت المراكشي البعقيلي كان الله له
ورضي عنه

وبعده

وللفقيه الأديب أبي عبد الله سيدي محمد المختار المستوكني أدام الله بقاه وقيد للقراءة هو وأفراد
قبل أحد شيوخ الطريقة الدرقاوية سابقا بالأقطار السوسية وهو إن شاء الله تعالى سيدي الحاج علي
السوسي رحمه الله ورضي عنه والكل في مدح جناب شيخنا الإمام الدال على الله تعالى في الحديث
والعلوم الفقهية الجامع بفضل الله شامع أبي الفضل والنصر مولانا جعفر ابن الكتاني رضي الله
عنه وأرضاه ومتعنا بطول حياته ورضاه آمين

أبرق بدا بالسفح أم طلع الصبح | أم اتّاح للعشاق سيدنا الفتح
إمام متى تنظر جماله وأنت جو | مجاب رأى الرحمى يحصل لك الفتح
هو الشيخ ومنه كم أهب نفحة | يهب بها المنتشي الهائم إن وح
هو الشيخ من تحت إليه بحر معارف | تطم به الأقلام والكتب واللوح
منير دياجي الضلالة بالهدى | أنيقي فلاح الأبرار يحلو له الصبح
وجامع أسرار ومجلى صفائه | بصير بصيرات يحيط بها شرح
يمال لظهور في كمال تستر | إذا اختفت الأزهار فالنشر ينفح
تصرف في ست النصيحة فاهتدى | بأعلامها والكل ينفعه النصح
وأينع في دوح الهداية فازدهى | بأفنانه وظله لحل الدوح
فقل للذي يعتاد في طلب الهدى | فلا تجز وتعد ما هو الفتح
هو البحر أي البحر والبر إن | يراد وفيه سعر الحمى تنحوا
أتاك الضعيف المنتشي بجهالة | عسى أن يرى ممن ينظر ثنت صحوا
فرام بإلذاذ أسكرته كؤوسها | بمثل جمال لا يعي ولا يصحوا
أتاك وبالاسى يفي به سوى | زناد وداء كثير من بعد الشح

انتهى

في ست